14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
السبت- 9 مارس 2013م - العدد 15709

قزح قوس

إشراف/ محمد فؤاد

إعلان الفائزين في انتخابات المجلس المحلي للأطفال واليافعين بالعاصمة صنعاء

■ صنعاء / سبأ:

أعلنت مبادرة حماية الأطفال واليافعين أسماء الفائزين في انتخابات المجلس المحلي للأطفال واليافعين حيث جرت عملية الاقتراع الأسبوع المنصرم في أجواء تعزز الوعي الديمقراطي بين أوساط الطلاب والطالبات لانتخاب ممثلين لهم في المجلس المحلي للأطفال واليافعين بأمانة العاصمة صنعاء.

وأكد بيان صادر من مبادرة حماية الأطفال واليافعين أن ماجد أحمد السامعي ونسيبة على التام اللذين تم انتخابهما من مدرستي الثلايا وعائشة بمديرية الثورة حصلا على 400 صوت في حين فاز عبدالغني الشامي وغدير البراري بـ 234 صوتا بمديرية آزال.

وأشار البيان إلى فوز كل من رشيد القحوم وشيماء الدبيلي ودواليا السعيدي بمدارسهم عن مديرية السبعين بـ 465 صوتا إلى جانب فوز كل من يسرا محمد القليسي ورامي العزعزي وهنادي الجدري ووليد السفياني بمدارسهم عن مديريتي الوحدة والتحرير بإجمالي 628 صوتا.

من جهتها أكدت منسقة مبادرة حماية الأطفال واليافعين بأمانة العاصمة نسيم المليكي أنه سيتم عقب إعلان النتائج انتخاب رئيس المجلس المحلي للأطفال واليافعين وأمينها العام، بالإضافة إلى انتخاب رؤساء اللجان التخصصية الأخرى.

حامد محمد الشعبي

كلمات KALIMAT

مسؤولية الآباء تجاه الأبناء

ان تربية الاولاد في صغرهم على مبادئ الدين الحنيف وتعويدهم على مكارم الاخلاق من أهم المسائل التي يجب على الاباء ان ينتبهوا اليها والمصلحين ان يعنوا بها. فما الامم الا بالأخلاق، وما الاخلاق الا بالتربية الدينية الصحيحة. ان الطفولة في الاسلام لها منزلتها المرموقة وأهميتها الدقيقة، لقد عني الاسلام بهذه المرحلة من عمر الانسان فحباها بالكثير من الرحمة والعطف.

ولا يقتصر واجب الوالدين على الإنجاب فقط، بل عليهم تربية أبنائهم ليكونوا مفيدين للناس وللبلد، رجال فكر وطهارة وإيمان، لأنهم هم الذين سيديرون البلد في المستقبل، لذلك يجبِ أن يتربوا منذ طفولتهم ليكونوا أهلاً لذلك في المستقبل. فالابن هو ثمرة الحياة، لكن الابن الذي لم يتربّ والجاهل والأمي وغير المستقيم والكاذب هو ثمرة مرة، مَن يأكلها يمرض، وسيتفشى هذا المرض في مستقبل البلد، ويمكننا القول أن مثل هذا الابن ليته لم يكن.

ان علىِ الآباء والامهات واجباً دينياً واسرياً وانساني تجاه الطفل فهم اهله وهم اولى الناس به، ولقد وجه الاسلام الاباء إلى تحمل المسؤولية تجاه الابناء حتى لا يفرط الاباء او الامهات في واجبات ابنائهم واهليهم.

مهمة الأم في تربية الأبناء أكبر من مهمة الأب، لأن طفولة أي طفل تكون مع أمه، وخلال الطفولة يتأثر الطفل بسيرة أمه وأخلاقها وتنطبع أخلاقها وسيرتها في قلبه وروحه. لذلك قال أحد العظماء: إن نصف تقدمي وانتصاراتي في الحياة تعود لأمي.

الصحة وتعويد الطفل على النظام والترتيب وتنشيط جسم الطفل من واجبات الوالدين أيضاً، وعليهما أن يوليا ذلك جل اهتمامهما.

ولا تقتصر مهمة الوالدين على العناية بالأولاد منذ الطفولة حتى بلوغ سن الرشد والشباب، بل عليهما أن يشملاه بعنايتهما طوال حياته وخلال زواجه وعمله على أن يعاملاه كابن راشد، وأن لا يتوانيا عن أية مصاريف وعناء لأجله، وإن لا يتخليا عنه بحجة أنه أصبح رجلاً أو امرأة، وقد بلغ سن الرشد وله بيته وعمله، بل أن يرشداه ويقدما له المشورة ما بقيا على قيد الحياة، وأن لا يغفلا عنه.

فإذا أحسن الوالدان تربية أولادهما، حصلا على سعادة الدنيا والآخرة، واجتازا الامتحان بنجاح بإذن الله، وإن أهملا هذه التربية كان لهما سوء العاقبة في الدنيا والآخرة.

يقول صلى الله عليه وسلم (أدبوا اولادكم واحسنوا أدبهم). كما امر صلى الله عليه وسلم بتعليم الابناء الخير وتأديبهم فقال صلى الله عليه وسلم (علموا اولادكم واهليكم الخير وأدبوهم).

وهكذا يؤكد ان التوجيه بالقدوة والسلوك اكثر ايجابية من النصائح والارشادات فلنكن القدوة الحسنة لأولادنا حتى نثمر حصادا طيبا يعرف ربه ويتخلق باخلاق دينه الحنيف، وما المظاهر السيئة التي نراها من عنف وتطرف وادمان وصفات خلقية مرذولة الا حصاد تربية سيئة واهمال جسيم من الوالدين.

نتيجة قلة فهمهم للذات

الأطفال أكثر عرضة للمشاكل السلوكية والأمراض النفسية جراء طلاق الوالدين

طفل يبلغ ثلاثة عشر عاما، انفصل والداه وهو ابن سنتين، وبعد الطلاق بفترة تزوجت الأم من رجل آخر وتركته في بيت جديه وعمره آنذاك عشر سنوات. بعد مرور سنة على زواج الأم، ظهرت على الطفل اضطرابات جلدية (اكزيما)، ولم يتماثل للشفاء رغم خضوعه للعلاج بالأدوية لفترة تجاوزت ستة أشهر، وقد لاحظ المشرفون أن فشل العلاج يعود إلى تلذذ الطفل بحك المناطق المصابة، لكنه تحسن بالعلاج النفسي. وكان الطفل يتميز بشراهة مرضية عند تناول الأغذية (بوليميا)، وقد علق الطفل على هذا الاضطراب بقوله: إن كثرة الأكل تملأ بطني وتشعرني بالسعادة.

الطلاق تجربة قاسية ومريرة للوالدين، لأنه يعني إنهاء العلاقة الزوجية. ومما يؤسف له أن آثار الطلاق على الأطفال عادة لا تؤخذ في الحسبان، وكثيرا ما نعتقد أن الأطفال سيقبلون بالأمر الواقع من دون التفكير في مشاعرهم أو ما يترتب على نفسياتهم.

في الواقع أن اثر انفصال والديهم صعب وقاس جدا عليهم مهما بلغ عمر الطفل، خصوصا إذا كان هنالك كثير من الشد والجذب خلال الفترة التي تسبق الطلاق في العلاقة بين الوالدين.

د. إيمان حسين شريف

وخلافا للبالغين، فالطلاق يؤثر في الأطفال بكل مرحلة من مراحل حياتهم بدءا من فترة الرضاعة، وحقيقة أن يصبح احد الوالدين في عداد المفقودين، لا تنسى بسهولة. ارتفعت معدلات الطلاق بصورة مفزعة في جميع إنحاء العالم، وأصبح هو القاعدة خاصة خلال السنوات الأولى من الزواج. ووفقا للمركز الوطني الأميركي للإحصاءات الصحية، فان الطلاق يؤثر في حوالي 1.5 مليون طفل أميركي كل عام. أما في بريطانيا، فتشير الكلية الملكية للأطباء النفسيين إلى أن ما يقارب نصف الأطفال ببريطانيا يعانون من تبعات طلاق آبائهم. وفي عام 2001 كان هنالك حوالي 147 إلف طفل إباؤهم مطلقون وربع هذا العدد هم تحت الخامسة من العمر. أما بالنسبة إلى العالم العربي فمعدلات الطلاق ارتفعت إلى أرقام قياسية، ففي المملكة العربية السعودية تحدث يوميا حوالي 22 حالة طلاق في المتوسط، مع نسبة تتراوح بين 20 - 30 %، بينما في دولة الإمارات العربية المتحدة يرتفع المعدل إلى 46 %. ووفقا للإحصاءات في مصر فهنالك ما يقرب من 290 ألف حاله طلاق سنويا إي أكثر من 700 حالة يوميا.

كيف يؤثر الطلاق في أطفالك؟

عندما يتخذ الآباء قرار الطلاق، فهنالك حتما سبب قوي جدا من وجهة نظرهم، فالطلاق ابغض الحلال. ولكن الطلاق له تبعات ضخمة على الأسرة سواء من الناحية الأسرية أو الاقتصادية، وكثيرا ما يكون الأطفال أكثر المتضررين. فالطلاق سيؤدي إلى تغيير حياتهم، مع تغيير في الروتين والعادات التي اعتادوا عليها كما يتنقل الأطفال بين منزلين فلا يشعرون بالاستقرار. كل هذه التغييرات تجعل من الصعب على الأطفال التكيف وقبول الوضع الجديد. ووفقا للكلية الملكية للأطباء النفسيين في بريطانيا، قد يتأثر الأطفال بالآتي: - الإحساس بالفقد، الانفصال عن الوالدين لا يعني فقدان المنزل بل فقدان الحياة بأكملها.

- شعور بالغربة، وعدم الانسجام مع الأسرة الجديدة إذا تزوج احد الوالدين. - الشعور بالخوف من أن يترك وحيدا، إذا ذهب احد الوالدين فربما يذهب الآخر أيضا. - الشعور بالغضب من احد الأبوين أو كليهما بسبب الانفصال. - الإحساس بالذنب والمسؤولية في انفصال والديه - الشعور بعدم الأمان والغضب والرفض - الشعور بالتشتت بين الأب والأم.

رد فعل الطفل

كيف يكون رد فعل الطفل؟ حتما سيتأثر الطفل بالطلاق ولكن رد فعله وقوته، تعتمدان على عمره ومدى استيعابه والظروف التي صاحبت الانفصال.

■ في عمر 2 - 5 سنوات: عادة ما يظهر الطفل علامات سلوك تراجعية، أو العودة إلى مرحلة نمو سابقة، مثل تبليل الفراش أثناء الليل، أو المعاناة من الكوابيس وقلق النوم. فقد يشعر الطفل بالتشتت، أو يكون سريع الانفعال. ■ وفي عمر 6 - 9 سنوات: يكون الطفل أكثر عرضة، لأنه لا يزال غير ناضج لفهم ما يجري، ولكنه في الوقت نفسه قادر على أن يدرك أن شيئا سيئا يحدث. انه ما زال يعتمد على والديه وقد لا يجد من السهل التعبير عن مشاعره. لذلك من المحتمل أن يعبر الطفل عن أحاسيسه بالغضب، أو بالتأثير في أداء دروسه وواجباته المدرسية أو عدم التركيز. ■ وفي عمر 9 - 13 سنة: قد يكون للطفل أصدقاؤه أو قد يكون أكثر استقلالا عن والديه. إلا انه ما زال بحاجة إلى التعبير عن مشاعره، وإلا فانه قد يعاني من الاكتئاب وضعف الأداء في دراسته. كما أنها فترة حرجة بالنسبة له لأنه مقبل على فترة المراهقة مما تجعله أكثر عرضة للأذى. أما رد فعل المراهقين فيكون قويا عادة من خلال السعي إلى التصرف بطريقة خاطئة لجذب الاهتمام أو الإعراب عن غضبهم عن طريق تصرفات وسلوكيات غير مرغوب فيها.

مساعدة الآباء لأطفالهم

ما الذي يمكن أن يفعله الآباء لمساعدة طفلهم؟ لا توجد طريقة بالا يتأثر طفلك بالطلاق، فأثره على طفلك سيبقي دائما، ولذلك من الأفضل وضع المشاكل والمناقشات الحادة جانبا، خصوصا عند التعامل مع الطفل؟ الوالد الآخر ما زال أبا أو أم الطفل، فلا تنس ذلك. دور والد للطفل طمأنته وإعطاؤه الشعور بالأمان. تحدث إليه بقلب مفتوح، واستمع إلى ما سيقوله. مهما كانت مشاكل الزواج تذكر إن الله قد حباكم طفلا جميلا، فلا تكن سببا في تعاسة هذا الطفل.

ووفقا للدكتور دب هنتلي، أستاذ علم النفس في جامعة اركوزي الأميركية، في مينيسوتا فان الأبحاث تشير إلى أن الأطفال الذين يمرون بتجربة طلاق والديهم أكثر عرضة للمشاكل السلوكية، وأكثر عرضة للأمراض النفسية، وصعوبة في التحصيل الأكاديمي، وكثير من الصعوبات الاجتماعية، واقل فهما للذات من الأطفال من اسر مترابطة ●

5 أخطاء يرتكبها الوالدان خلال الطلاق

- التشاجر أو إظهار الغضب أمام أطفالهما
- نسيان مشاعر واحتياجات الأطفال أثناء وبعد الطلاق
- إشراك الأطفال في الخلافات آو أسباب الطلاق
- التحدث بصورة سلبية عن الطرف الآخر إمام الأطفال
- وضع الأطفال في موقف يجبرهم على الانحياز لأحد الطرفين

10 اقتراحات ربما تساعد طفلك عند حدوث الطلاق

1. تحدث مع طفلك بكل صراحة. طفلك ليس فقط بحاجة لمعرفة ما يجري، ولكنه يحتاج إلى أن يشعر بأنه قادر على طرح الأسئلة. 2. أكد له بأنه سيظل محبوبا من كلا الوالدين.
3. اقتطع جزءا من وقتك، لتقضيه مع طفلك. 4. اهتم بوجهة نظر طفلك، ولكن وضح له أن الآباء والأمهات هم الذين يتخذون القرارات. 5. ابق على الأنشطة والأعمال الروتينية المعتادة، مثل رؤية الأصدقاء واللقاءات الأسرية. 6. حاول التقليل من التغييرات ما أمكن. سيساعد ذلك طفلك على أن يشعر، رغم الصعوبات، أن والديه لا يزالان يحبانه وان الحياة يمكن أن تكون طبيعية. 7. على الوالدين أن يعملا معا لتسهيل الأمور على الطفل. 8. ابق أطفالك بعيدا عن الصراعات. 9. حاول شرح التطورات لطفلك بصَورة مبسطة أولا بأول، وهيئه قبل وقوع الطلاق. 10. راقب طفلك جيدا، ولاحظ أي تغييرات في سلوكه، فهي علامات القلق، اطلب المساعدة إذا لزم الأمر.